

## مفهوم الجغرافيا الاقتصادية

هناك عدة تعاريف للجغرافيا الاقتصادية لذلك لا يوجد تعريف شامل مطلق

- 1/. الجغرافيا الاقتصادية هي فرع من فروع الجغرافيا البشرية تهتم بدراسة التوزيع المكاني ومواقع الأنشطة الاقتصادية، كما تدرس النمذجة الاقتصادية واقتصاد الأقاليم.

- والموقع يرتبط بعدة عوامل: أهمية الموارد الطبيعية، العامل الديموغرافي، دور وسائل النقل والاتصال.

- 2/ وتتقاطع أغلب التعاريف في أن الجغرافية الاقتصادية هي العلم الذي يهتم بدراسة الأنشطة الاقتصادية للإنسان وعلاقة ذلك بالبيئة.

## تطور الجغرافيا الاقتصادية

يرى البعض أن الجغرافيا الاقتصادية هي فرع معرفي حديث وقد تطورت خلال القرن 19م وبداية القرن 20م بشكل مشنت ومبعثر، رغم أن التوصيفات التي تضمنتها كتب الجغرافيا قديما للثروات والموارد والسكان في المناطق والأقاليم المعروفة، وكذلك كتب الرحلات ومذكرات الحملات الاستكشافية والتي ساعدت على تطور الجغرافيا التجارية كمرحلة سابقة لظهور وتطور الجغرافيا الاقتصادية بنظرياتها وفروعها المعرفية.

- حيث تعتبر سنة 1882م بداية ظهور مصطلح الجغرافيا الاقتصادية الذي استعمله Gotz ليميز هذا الفرع المعرفي عن الجغرافيا التجارية.
- لتتطور اهتماماتها حاليا وتتسع للأفكار التي طرحتها الإقليمية الجديدة بشكل متزايد فيما يتعلق بقضايا التنمية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل في إطار العولمة، وإدراج البعد الثقافي في اهتماماتها.

## فروع الجغرافيا الاقتصادية

يمكن التمييز بين قسمين للجغرافيا الاقتصادية

- 1/ الجغرافيا الاقتصادية العامة: تهتم بالأسس الاقتصادية-المكانية لنشاط الإنسان فيما يتعلق بالإنتاج، التوزيع، الاستهلاك، التفاعلات، والموقع. وبهذا فالجغرافيا الاقتصادية تدرس البعد المكاني للأنشطة الاقتصادية. فهي تدرس التوزيعات والديناميات المكانية للأنشطة الاقتصادية، كما تهتم بتحليل البنية الاجتماعية-المكانية التي تنتج عن نمط الإنتاج، الاستهلاك، التوزيع.

- 2/ الجغرافيا الاقتصادية القطاعية: تهتم بنشاط معين: الزراعة، الصناعة، السياحة، النقل، التجارة، الطاقة، المعادن، التسويق ....

عموما تحاول الجغرافيا الاقتصادية الإجابة على تساؤلات رئيسية.

- ما حجم وأهمية الموارد البشرية والطبيعية في توطن الأنشطة الاقتصادية
- أين تتوطن الأنشطة الاقتصادية
- لماذا تتوزع الأنشطة الاقتصادية وتتوطن بنمط معين.
- ما هو أفضل مكان لنشاط معين
- ما هو أفضل نشاط يتم توطينه في إقليم معين.

## التنمية والنمو

ارتبط بالجغرافية الاقتصادية موضوعان هما النمو والتنمية وهناك فرق بينهما.

- فالنمو هو زيادة الإنتاج كمّاً ونوعاً بتوفير المقومات والعناصر التي تؤدي إلى تلك الزيادة
- التنمية هي عملية نمو مادي للثروة المادية تفضي إلى تحول وتغير نوعي للمجتمع تؤدي إلى التقدم، مستدامة ومستقلة ومتوازنة. فالعملية التنموية لها ركائزها ومقوماتها.
- كما نشير إلى أن التنمية تهدف في الدول النامية إلى إخراج المجتمع من دائرة التخلف، أما في الدول المتقدمة فإن التنمية تهدف إلى الرفع من مستوى المعيشة إلى أعلى مستوى بشكل مستمر والمحافظة عليه.

## مناهج الجغرافيا الاقتصادية

- 1- المنهج الإقليمي: يهدف لإظهار الشخصية الاقتصادية للأقاليم
- 2- المنهج الموضوعي: يسمح بدراسة موضوعات محددة وينقسم إلى قسمين، دراسة الموارد أو الأنشطة.
- 5- المنهج الأصولي: يسمح بدراسة الأسس والعوامل الجغرافية للإنتاج.
- 6- المنهج الوظيفي: يهدف إلى إظهار بنية ومقومات النظام الاقتصادي وعلاقة ذلك بوظائفه.

## موارد الثروة

الموارد هي كل ما يستعمله الإنسان لسد حاجاته لذلك فهي تشمل مجموعة كبيرة يمكن تصنيفها إلى: موارد طبيعية، موارد بشرية، موارد حضارية. غير أن الموارد الطبيعية تشكل الأساس المتين لموضوع الجغرافيا الاقتصادية

- **الموارد الطبيعية.**
- تمثل ذلك المخزون الذي تتيحه الطبيعة بصفة عامة وبما تتوفر عليه الأرض بأغلفتها الغلاف الصخري، المائي، الغازي، والحيوي، والذي تستفيد منه البشرية وغيرها من الكائنات الحية في الطبيعة لتلبية احتياجاتها (من الطاقة والغذاء ... )

- وقد توسع هذا المفهوم تدريجياً ليشمل الموارد اللازمة لأي نظام بيئي، وكل القطاعات الاجتماعية والاقتصادية. لذلك فالمناظر الطبيعية، والتراث الطبيعي، والتنوع البيولوجي ونوعية الماء والهواء ...، تشكل جوانب أخرى من الموارد الطبيعية يتم أخذها في الاعتبار